ايضا على القوم في رموزهم معاذ فهم ارايت لو انكر المجانين على رجل
عاقل مخالفته لامرهم وجنونهم اينبغي له ان يوافقهم على جنونهم فيجنن
مثلهم ويترك عقله حتى بالقوة وهو يمكنه الفرار بعقله او رايت
الكامن بين الذياب الضواري اذا لم يرضوا ان يقيم بينهم الا
ان يمشي على يديه ورجليه مكبا على وجهه او يمشي يعوي كعيهم اينبغي
له ان يقيم بينهم ليا لغوه مع انه يمكنه الفرار منهم والاقامة على
طريقة الانسانيه لا والله لا ينبغي للانسان القادر على الخير
ان ينفلت منه ويرضى اهل الشرفا لله ورسوله احق ان يرضوه
ان كانوا مومنين فنعوذ بالله ان نرد على اعقابنا بعد اذ
هدانا الله وكان لبعض العارفين يقول السنة جميع المحبين
اعجمية على غيرهم وهي لاصحابهم عربية هذا كله في حق المتمكنين
من الاوليا اما من غلب عليه حاله فمن ادب اهل الطريق التسليم
له لانه يتكلم بلسان العشق لا بلسان العلم الصحيح وقد
بلغنا ان عصفورا راود عصفورة في قبة سليمان بن داود
فابت عليه فقال لها قد بلغ بي من حبك ما لو قلت اقلب هذه
على سليمان وجنوده لقلبتها فحملت الريح كلامه الى سليمان فارسل
خلفه وقال له ما حملك ان تقول ما لم تقدر عليه فقال مهلا يا نبي
الله اني عاشق والعشاق انما يتكلمون بلسان المحبة والعشق
لا بلسان العلم والتحقيق فاعجب ذلك سليمان انتهى وفي ذلك
عذر عظيم للعشاق من طريق الله عز وجل كسيدي عمر بن الفارض
رضي الله عنهم اجمعين وفي قصة موسى مع الخضر عليهما السلام

عذر



عذر عظيم لعلما الشريعة والحقيقة وان كان الذي وقع
من موسى انما هو عن نسيان لشرط الخضر عليه السلام فان في
ذلك القصة اقامة عذر لمن انكر ولمن انكر عليه لكن من شان اهل
الطريق ان لا يقيموا الحجج على من انكر عليهم لعلمهم بحجابه عن طريقهم
وانما يقولون له كما قال الخضر هذا فراق بيني وبينك ولو ان
اهل الله اقاموا الحجة على المنكرين عليهم لقدروا على ذلك لما
هم عليه من النور المبين فلا تظن يا اخي انهم عاجزون على اقامة
الحجة وتنسبهم الى العامية وايضاح قصة موسى مع الخضر كما
قاله سيدي علي بن وفا رضي الله عنه في كتابه الوصايا ان في القصة
تعليم موسى عليه السلام ان يسلم للاوليا ظاهرا باطنا فيما يذكرونه
من العلوم اللدنية ~~ثم بعد ذلك~~ ثم بعد ذلك التسليم ان اقتضى
الشرع مثلا انكار شي من كلامهم واحوالهم فليكن انكاره ظاهرا لكن
على وجه الاستعلام والاستفهام لا غير خوفا ان يتشبه بهم في ذلك
من ليس هو في مقامهم والا فما لموسى عليه السلام كف عن الخضر بتلك
المعاني التي ابداها الخضر فان مثلها لا يسقط به المطالبة في
ظاهر الشرع فمن خرق سفينة قوم بغير اذنهم وقال خرقتها
كي لا يغصبها ظالم لم يسقط عنه المطالبة بذلك ظاهرا ومن
قتل صبيا وقال خشيت ان يرهق ابويه طغيانا وكفرا
لم يسقط عنه المطالبة به في ظاهر الشرع ايضا وقال قول
الولي وما فعلته عن امري ليس مسوغا لمثل هذه الاعمال في
الحكم الظاهر ولو تحققت ولايته لكونه غير رسول فعلم
ان الانكار ما وقع من موسى اولا الا حفظا لنظام الشرع الظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)